

محاضرة (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة) | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وهدى يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:00:00

وحب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب اللهم انا نسألك رضاك والجنة وننحوذ بك من سخطك والنار اللهم انا نسألك علما واسعة وعملا متقبلا وتوفيقا الى كل رشد ايتها الاحبة الكرام - 00:00:31

احمد الله عز وجل على هذا اللقاء الذي اسأله جل في علاه ان يجعله لقاء طيبا مباركا وان ينفعنا به جميعا هذا اللقاء في موضوع مهم جدا ينبغي ان يعيه كل مسلم - 00:01:03

ولربما غفلنا عنه كثيرا او تكاسلنا في تحقيقه مع انه من اعظم الواجبات ومن اهم المهمات فهو مهمة الرسل عليهم السلام ومن اراد ان يتتبه بالرسل فعليه بهذه المهمة العظيمة - 00:01:24

قال جل شأنه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فهذه هي مهمة الرسل الدعوة الى الله جل في علاه ويقول الله جل شأنه في عظم شأن مهمة هذه - 00:01:51

في عظم شأن هذه المهمة وهي الدعوة يقول تعالى ومن احسن قولا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. ما معنى ومن احسن قولا من دعا الى الله - 00:02:11

قال العلماء معناها لا احد لا احد في هذا الوجود احسن من دعا الى الله عز وجل وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين وفي هذا اعظم الحث على الدعوة الى الله جل وعلا - 00:02:31

الذى يدعو الى الله هو يعمل بوظيفة الانبياء والمرسلين عليهم السلام وله من الثواب ما لا يحصى. ومن الاجر ما لا يمكن ان يعده. من كثرته قال عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه ولغيره - 00:02:52

فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وهذا فيه من الثواب ما لا يحصى وحمر النعم اطيب انواع الابل ولن نحدد مائة ولم يأتين ولا الف - 00:03:17

قال حمر النعم يعني ما لا يعده من الابل التي هي اطيب انواع الابل الدعوة الى الله وهداية شخص الى الاسلام والى العقيدة الصحيحة والى التوحيد والى الاستقامة على طاعة الله ورسوله - 00:03:41

هي افضل من حمر النعم ليس مثل حمر النعم كلا. بل هي افضل وهي اجل وهي اكمل وهي اعظم مثوبة افلا يجعلنا هذا نكون حريصين على الدعوة الى الله جل وعلا - 00:04:00

لكن من هو اليوم الحريص على الدعوة الى الله من هو الحريص ان يكون داعيا الى الله مبلغا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر الناس اليوم قصرروا في هذه المهمة تقصيرا عظيما - 00:04:17

بل وتجاهلها كثيرا تجاهلا تماما ولذلك يجب على كل مسلم ان يكون داعيا الى الله جل وعلا وهذا الوجوب على كل مسلم. احيانا وجوها عينيا وهذا لا ينفك عنه اي مسلم. واحيانا وجوها كفائية وهذا ايضا لا ينفك عنه كل مسلم. بل انت دائما بين - 00:04:36

وجوب العين وبين الوجوب الكفائي. فإذا كان هناك من يقوم بالدعوة غيرك صار الوجوب كفائية واذا كان هنا ليس هناك من يقوم بها

اًلا انت كان الوجوب عينياً وهذا تجده في كل يوم وفي كل حال - 00:05:06

ساذكر مزيد من البيان والتفصيل عندما نتعلق على الآية الكريمة والحقيقة ان حديثنا اليوم لن يكون عن الدعوة عموماً ولا عن احكامها
ولا عن تفاصيلها سيكون عن جزئية معينة متعلقة بآية شريفة عظيمة - 00:05:29

هي آية الدعوة في سورة يوسف عليه السلام وهي قول الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على
 بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين - 00:05:51

سيكون حديثنا منصباً عن هذه الآية من جهتين الجهة الأولى دلالة هذه الآية الكريمة الشريفة العظيمة على ما يتعلق بالدعوة إلى الله
جل وعلا الأداب الأحكام المتعلقة بالدعوة من خلال هذه الآية فقط - 00:06:17

الشق الشق الثاني أو القسم الثاني من حديثنا اليوم سيكون عن وضوح دعوة الإسلام وظهور دعوة الإسلام وأنه لا خفاء فيها. من خلال
ايضاً هذه الآية الكريمة فحسب لا من خلال شيء آخر سيكون حديثنا منصباً تاماً وتدبراً وتفهماً لآية الدعوة في سورة - 00:06:49
يوسف عليه السلام وهي الآية التي تلوّناها قبل قليل فنبدأ على بركة الله في الشق الأول الفوائد والوقفات مع هذه السورة المتعلقة
بالدعوة أول فائدة تأملوا هذه الآية بدأ بماذا - 00:07:21

قل قل فعل ايش الامر هذا الفعل تكرر في القرآن مراراً وكلما وجد في القرآن فله فائدة جليلة قد تختلف باختلاف الموضع لكن
هناك فوائد مشتركة ومن أشهر ما وردت فيه هذه الكلمة قل في القرآن وردت في ثلاث سور - 00:07:46

متتالية تسمى القوائل ما هذه السور الثلاث القوائل الثلاث ما هي قل هو الله أحد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وردت
في سورتي الاخلاص كلّاهم افتتحت يقول - 00:08:26

ما هما سورة الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله أحد ما هي الفائدة المشتركة بكلمة قل بعض الجهلة الخارجين عن حد
الشريعة او بعض الجهلة الخارجون عن حد الشريعة - 00:08:55

يقولون هذه قل ما لها فائدة مع ان لها في بعض المواقع ما يقارب او يربو على عشر فوائد وقد كتب بعض العلماء المعاصرین بحثاً
كاملاً في قل في القرآن الكريم زاد عن مئة وثلاثين او مئة وخمسين صفحة - 00:09:31

سنذكر فائدة واحدة فقط. الان وقد نذكر فائدة اخرى او ثلاثة لكن اهتم بفائدة واحدة فان اتينا بما يزيد فالحمد لله اذا رأيت قل في
القرآن فانتبه انتبه هذا الموضع موضع بلاغ خاص - 00:10:01

ما معنى هذا الكلام اذا رأيت قل في القرآن انتبه لان هذا الموضع موضع بيان وبلاغ خاص ما معنى هذا الكلام القرآن ايها الاحبة كله
بلاغ قال الله جل وعلا - 00:10:25

ولقد اوحى الي هذا القرآن لانذركم ايش به ومن بلغ القرآن كله نذارة كله انذار وكله بلاغ من اوله الى اخره قال تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس - 00:10:52

اذا القرآن كله بلاغ فلماذا في بعض المواقع يقال له قل قل هذه انذار خاص بلاغ خاص يعني هذا الموضع الذي سيتلى شيء مهم جداً
مع ان القرآن كله القرآن كله مهم - 00:11:32

جميعه مهم ولكن سوف تجد ان ما بعد قل له اهمية خاصة ولذلك استفتح بكلمة قل يكون في تنبئه وانذار وخصوصية لما سوف
يأتي بعده والا لو قال يا ايها الكافرون - 00:11:59

او قال الله احد الله الصمد او قال اعوذ برب الفلق او قال اعوذ برب الناس الجملة كاملة صحيحة ما فيها شيء لكن جاءت قل لمزيد
من التنبئه ومزيد من البلاغ ومزيد من التخصيص. اذا هذه الآية الكريمة استفتحت بمزيد من البيان - 00:12:28

مزيد من البلاغ وبلغاء خاصاً لاهل الاسلام ولم بلغه هذا القرآن وتنبيه للنبي عليه الصلاة والسلام ان يبلغ هذا بخصوصه للناس. فقل
لهم يا محمد كذا وكذا وهذا اذا يدل على اهمية ما سوف يأتي بعد قل - 00:12:56

اذا استخدمنا وهذه اول فائدة ان هذه الآية فيها بلاغ خاص فلذلك ينبغي ان يهتم بها المسلم وكلما مر عليك قل في القرآن فانتبه فانه
بلاغ خاص الوقفة الثانية هذا امر من الله - 00:13:23

رسوله صلى الله عليه وسلم أن يبين للناس أن سبيله وان منهاجه وان طريقته وان حياته سائرة على الدعوة الى الله جل وعلا هذا امر بالبلاغ بمنهاجه وطريقته ودعوته هذه الاية - [00:13:52](#)

فيها مختصر لمنهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله جل وعلا ولذلك ينبغي ان يوقف معها فهي من اعجاز القرآن الكريم حيث انه جل وعلا بين في هذه الاية باختصار شديد المنهاج النبوى في الدعوة الى الله جل في علاه - [00:14:25](#)
وفيها من الفوائد والوقفات ولتكن الوقفة الثالثة ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يأت جابيا للمال ولم يأت لقتل الناس ولم يأت لايذاء احد ولم يأت ليدعوا الى قبيلته قريش - [00:14:58](#)

ولم يأتى الى الدعوة الى موطنه مكة ولا الى موطنه جزيرة العرب. ولم يأتى بالدعوة الى اسرتهبني كعب اوبني عبدي مناف لم يأت الى شيء من هذا ابدا - [00:15:33](#)

انما انى وبعث وارسل لهدف واحد فحسب وهو الدعوة الى الله جل وعلا. فهو بلاغ لجميع العالمين. المسلم والكافر انه لم يأتى الى الدعوة الى الله ولذلك ستجد ان جميع الفتوحات الاسلامية - [00:15:58](#)

لم تكن تنهب ولم تكن تأخذ اموال الناس ولا تأخذ النساء ولا ولا الى غير ذلك بل ولم تكن تقتل احدا الا من حاربها انما كان غرضها الدعوة الى الله جل وعلا. جهاد ولكن غرشه الدعوة الى الله بخلاف ما ما - [00:16:29](#)

عمله جميع المستعمرون الان ايام الاستعمار الحربي او الاستعمار المبطن اليوم فانما يأتون لهدف وهو سرقة اموال الناس والاضرار بالناس. وقتل من يظن انه يعاديهما اما شريعة الله عز وجل فلم تأتى لهذا ابدا - [00:16:56](#)

ولهذا خصت قاتلات اهل الاسلام بان سميت الفتوح. قال جل وعلا اذا جاء نصر الله ايش والفتح فتح للبلاد وفتح للقلوب انا فتحنا لك فتحا ايش مبينا وهكذا كانت تسمى حروب اهل الاسلام. تسمى ايش؟ الفتوحات. لانها تفتح فيها البلاد لفتحها - [00:17:23](#)
قلوب ولذلك عامة البلاد التي فتحها اهل الاسلام اسلم اهلها فلا يكاد يكون فيها مشرك او كافر الا ابقي يا لا تكاد تذكر دول كاملة تحولت عن بكرة ابيها الى الاسلام - [00:17:58](#)

اذا الرسول صلى الله عليه وسلم يبين ويبلغ انه جاء للدعوة الى الله لم يأت لشيء اخر كما يأتى اليه الاخرون لا لنهب ولا لسرقة ولا لايذاء ولا لضرر انما جاء - [00:18:23](#)

ليبين للناس منهاج الله ويدعوهم الى الدخول في دين الله والى السير في طريق الله جل وعلا الوقفة الرابعة قوله تعالى سبيلي بالاضافة الى الرسول صلى الله عليه وسلم قل هذه - [00:18:44](#)

سبيل اولا قوله هذه اشاره الى شيء مشاهد ومحسوس ليست الى شيء معدهم هذا يدل على الوضوح كما سيأتي بيانه بعد ان شاء الله وقوله سبيل يعني طريق منهاج بالاضافة الى انا - [00:19:18](#)

وانا معلوم لديكم ومعلوم بالصدق ومعلوم بالامانة ومعلوم بحسن الديانة فهي سبيل معروفة واضحة وفيه بيان انها هي طريق له ومنهاج له ما باقي لا يحيى عنها ولا يتركها فهو سبيل. ولهذا استمر عليها. عليه الصلاة والسلام منذ بعثه الله - [00:19:40](#)
الى ان توفاه الله جل وعلا وهو يبين ايضا انها طريقة واضحة وبينة فهذه تدل على شيء واضح والسبيل الطريق يدل على شيء واضح والاشارة اليه يدل على وضوحاها لانه رجل معروف - [00:20:15](#)

عند قومه عليه الصلاة والسلام ويأتي ايضا لعله مزيد بيان لهذه الوجوه في القسم الثاني ان شاء الله الوقفة السادسة قوله ادعوا حقيقة الدعوة بعض الناس يظن ان حقيقة الدعوة ان يكون عندك شهادات - [00:20:39](#)

يكون عندك مزايا معينة يكون عندك معلومات كثيرة جدا يكون عندك شهادات معينة؟ كلا حقيقة الدعوة الى الله عز وجل هي الارشاد الى الدين الصحيح هي بيان الدين الصحيح اصل الدعوة - [00:21:09](#)

من دعا وكلمة دعا معناها نادى فاصل الدعوة النداء سميت الدعوة دعوة لانها كأنها مناداة للناس. اقبلوا هلموا تعالوا الى دين الله عز وجل. فانت تدعوهم كما تدعو الناس الى الوليمة - [00:21:33](#)
الدعوة الى من يسمى دعوة وهكذا الدعوة الى الله تقول هلموا الى الله. اقبلوا الى منهاج الله. اقبلوا الى شريعة الله. وداعا دعا يا من

يستجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب - 00:21:55

كما تقول العرب اصل الدعوة النداء فمعناها انك تبين دين الله للناس تدعوا الناس لدين الله عز وجل ترشد الناس الى دين الله عز وجل هذه حقيقة الدعوة وهذه يملكتها كل احد يعرف الاسلام. وما في مسلم ما يعرف الاسلام - 00:22:14

هل يوجد مسلم لا يعرف الاسلام فيه يا جماعة مسلم لا يعرف الاسلام لا يمكن لا يوجد لان الذي لا يعرف الاسلام ليس مسلما المسلم لابد ان يعرف من الاسلام ما يدعوه الى الدخول اليه - 00:22:40

والا لم يكن مسلما على الحقيقة اذا هذه هي حقيقة الدعوة الى الله جل وعلا قوله ادعوا الى الله مجرد الدعوة الى الله هذه الوقفة السابعة مجرد الدعوة الى الله - 00:23:01

تدل على اليقين عند الداعي ما في احد يدعوا الى شيء الا وهو مقتني به والذى لا يدعوا الى الشيء لربما لا يدعوا اليه لانه متشكك متتردد اما من اقتني بشيء - 00:23:35

وعلم اهمية هذا الشيء فانه سوف يدعوا اليه ولذلك من علامات اليقين عندك بالاسلام ان تدعوا الى الله جل وعلا قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين.

اما المؤمن الحق - 00:23:57

فهو على يقين من اسلامه ويقين من دعوته. فلذلك هو يدعوا الى الله جل وعلا الوقفة الثامنة قوله ادعوا الى الله هذى خاصية عظيمة للدعوة الإسلامية من اعظم خصائص هذه الدعوة - 00:24:22

انها دعوة الى الله والى الله وحده لا شريك له ومعنى هذا ويترتب على هذا انها ليست دعوة الى اي شيء اخر؟ الى اي اسم اخر؟ لا دعوة الى قبيلة ولا الى بلد والى موطن ولا الى - 00:24:51

منهاج اخر ولا الى حزب ولا الى شيخ ولا الى استاذ ولا الى كائنا ما كان حقيقة الدعوة الى الله انها مفردة بالدعوة الى الله وحده لا شريك له فلذلك لا يجوز في الدعوة الى الله جل وعلا ان تدعوا الى حزب - 00:25:19

او تدعوا الى قبيلة او تدعوا الى شيخ وان كان استاذها ومعلمها لا يجوز هذا انما تدعوا فقط الى الله كما قال الله. قال ادعوا الى الله. نعم تستفيد من هذا الشيخ من هذا العالم. تستفيد من - 00:25:43

نقته بمنهاجه لكن الدعوة حقيقتها يجب ان تكون الى الله. اما الى اخر ستكون دعوة فيها نوع من الباطل نوع من الفساد ولذلك كانت دعوة الصوفية الى الاشخاص فدخلها الباطل من جميع جهاتها. دعوة الروافض والشيعة تجدها الى الاشخاص. جميع اهل الاهواء والبدع تجدهم يدعون الى - 00:25:59

اشخاص بحقهم وباطلهم. ولهذا يدخل عليهم الباطل لان اي دعوة الى شخص بعينه سوى رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يدخلها الباطل. اما الدعوة الحق التي لا باطل فيها فهي الدعوة الى الله على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:29

ولهذا فيجب على الداعي ان يخلص الدعوة الى الله جل في علاه لا شيء اخر ولذلك قال هنا ادعوا الى الله ما قال ادعوا الى كذا ولا الى كذا ولا الى كذا فقط - 00:26:57

ولذلك الدعوة الى الله في العالم ينبغي ان تكون شيئا واحدا. كلها دعوة الى الله الى شريعة الله الى منهاج الله الى طريق الله عز وجل ولذلك لا يجوز لاحد كائنا من كان ان يتغىب الى شيء غير الشريعة - 00:27:16

وان يتبع احدا كائنا من كان الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. دائم نحن نردد ان شرط قبول العمل ايش الاخلاص والمتابعة ويسمىها ابن القيم توحيد المتتابعة وليس توحيد المتتابعة قسيما لانواع التوحيد الثالثة انما المقصود توحيد متتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الشرط الثاني - 00:27:40

ومع هذا السجد ستجد فيما الكثير يتغىبون الى فئات والى فئات والى اشخاص وكأنهم لا يعرفون هذا الشرط يتغىبون لهم بعجلهم وبجرهم بحقهم وباطلهم والواجب ان تكون دائما متتابعا لا متغىبا. التعصب باطل والمتابعة صواب - 00:28:07

اتبع ولا تبتعد. اتبع ولا تتعصب ولهذا انكر الانتمة التعصب للمذاهب الفقهية مع انهم مذاهب فقهاء الاسلام احمد الشافعي ابو حنيفة مالك بل انكر النبي صلى الله عليه وسلم التعصب للمهاجرين وللانصار - [00:28:33](#)

مع انها تسميات شرعية فلما قال ذلك الرجل يا للانصار وقال الاخر يا للمهاجرين قال دعوها فانها ايش مننتة التعصب متن بجميع اشكاله وجميع طرقه. فلا تتعصب لشيء ولكن اتبع الكتاب واتبع السنة ما استطعت - [00:29:00](#)

الوقفة التاسعة قيد هذه الدعوة بقوله على بصيرة ما معنى على بصيرة على بصيرة الدعوة غير مطلقة لابد ان تكون ايش على بصيرة. الدعوة لو اطلقت لدخل فيها الضلال والبدع والجهالات - [00:29:30](#)

حتى تكون دعوة صحيحة يجب ان تكون على بصيرة اختلفت عبارات السلف والمفسرين في معنى البصيرة والمراد بالبصيرة وكلها تدور على امرين يرجعان في الجملة الى شيء واحد فقولهم قوله تعالى على بصيرة - [00:29:59](#)

قيل المعنى على هدى وعلى حق وعلى علم فيكون المعنى ادعوا الى الله في علم وهدى وحق لا ادعوا بشيء من الجهل ولا من البدعة ولا من الضلاله ولا من عدم الفهم - [00:30:27](#)

وقال اخرون من العلماء على بصيرة يعني على يقين ويكون المعنى على هذا القول ادعوا الى الله وانا متيقن مما ادعوا اليه فلست فلست ادعوا وانا متشكك او ادعوا وانا متعدد بل ادعوا على يقين خالص. وكلا المعنيين صحيح - [00:30:48](#)

فانا ادعوا على علم وانا ادعوا على يقين ولا يجوز لاحد ان يدعوا بغير علم ولا لاحد ان يدعوا وهو غير متيقن مما يدعوا اليه بل يدعوا وهو على يقين من صحة هذه الدعوة ومن صحة هذه الرسالة - [00:31:32](#)

الوقفة العاشرة تضمن قول الله جل وعلا ادعوا الى الله على بصيرة يعني على علم ويقين عدم شك وعدم تردد تضمن اربعة انواع من العلم ينبغي ان يكون عليها الداعي الى الله جل وعلا - [00:31:59](#)

وهذه الاية كما قلت عجيبة بكثرة دلائلها ووضوحاها في مسائل الدعوة الى الله جل وعلا النوع الاول ان اصل هذه الدعوة قائم على العلم لا على الجهل والعلم هو الحق المبني على البرهان قل هاتوا ايش - [00:32:39](#)

برهانكم ان كنتم صادقين هذه الدعوة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم كلها مبنية على العلم فيجب ان يكون هذا واظحا للداعي الى الله عز وجل ويستقي هذا الاصل من هذه الدعوة العظيمة. الثاني النوع الثاني من العلم ان يكون الداعي الى الله عز وجل بنفسه - [00:33:05](#)

متحلها بالعلم الاول ان الدعوة كلها علم مبنية على العلم الصحيح والثاني اني انا يا من اريد الدعوة الى الله جل وعلا يجب ان اتحل بالعلم ولا ادعوا الا بالعلم الذي اعرفه واتحلى به - [00:33:30](#)

الثالث من العلم انه ينبغي على الداعي الى الله عز وجل ان يكون عالما باحوال المدعويين باحوال المدعويين المدعويين في احوال المدعويين ولهذا لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن ماذا قال له - [00:33:52](#)

قال انك ستأتي قوما ايش ؟ اهل كتاب حتى يستعد حتى يعرف البيئة التي سوف يقدم عليها وكلما كان الداعي الى الله بصيرا بالمدعويين كلما كانت دعوته الى النجاح اقرب - [00:34:18](#)

النوع الرابع من العلم العلم بطريقة الدعوة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل فليكن اول ما تدعوهم اليه ايش ان يشهد ان لا الله الا الله - [00:34:40](#)

وان محمدنا ثم فانهم اطاعوا لذلك فاخبرهم الى اخره. هذا بيان بطريقة الدعوة تبدأ بالمسائل الكبار تبدأ بالعقائد تبدأ بالتوحيد تبدأ بالاورليات باصول الاسلام بحسب البيئة التي انت فيها فيبيئة مغلقة في الشرك - [00:34:59](#)

تبدأ باصول التوحيد ولكن بافضل واحسن الطرق التي ينبغي ان تسلكها هذى اربعة انواع من العلوم تظمنها عموم قول الله جل وعلا على بصيرة الوقفة الحادية عشرة ان من انواع العلم - [00:35:24](#)

التي ينبغي ان يتحلى بها الداعي الى الله عز وجل علم البرهان من اعظم البصيرة ان يكون الداعي الى الله عنده برهان صحيح سواء كان هذا البرهان برهانا شرعيا نقلها الكتاب والسنة او كان برهانا نظريا عقليا. وكلما تحلى الداعي الى - [00:35:51](#)

الله عز وجل بنوعي البرهان النصي النقلاني الصحيح والبرهان النظري العقلي الصحيح المؤيد بالكتاب والسنّة كان خير الله في دعوته ولهذا ينبغي ان يحرض الداعي الى الله عز وجل على التزود من العلم ما استطاع - [00:36:18](#)
الوقفة الثانية عشرة بين الله عز وجل في هذا الحديث او في هذه الاية عفوا بين الله جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:54](#)

قائمة على اربعة اسس الاساس الاول انها قائمة على الدعوة الى الله لا الى غير الله جل وعلا ووضوح الاسس في كل دعوة يجعلها سهلة ومقبولة اكثرا الناس اليوم يدخلون في الاسلام - [00:37:13](#)
ليس لحسن اعمالنا ولا لقوة اقتصادنا ولا لقوة سياستنا كلها. اكثرا من يدخل اليوم الاسلام ايتها الاحبة بوضوح الاسلام نفسه الاسلام قوي في نفسه فكيف لو كان اهله اقوياء احنا اليوم من اضعف الناس - [00:37:39](#)
في اعظم في اكثرا المجالات نحن اصبحنا تبع لغيبنا في كل شيء حتى لباسنا هذا اللي نلبسه الان اكثرا ما هو بتبينا اكثرا مصنع برا سيارات نركبها كلها طياراتنا كذلك - [00:38:05](#)

عامة ما عندنا هو من غيرنا تأخرنا فتقديموا في امور القوة المادية لكن نحن لا يزال معنا القوة الاساسية في الاسلام وهي القوة الروحية القوة المعنوية الروح اح الجذابة ولهذا اكثرا اليوم من يدخل الاسلام هو يدخله لوضوحي في نفسه. يقولون وجدنا - [00:38:30](#)

في الاسلام اللذة والسعادة والروحانية وجدنا في الاسلام الاجابة على الاسئلة الاساسية في الوجود يقول شاعرهم النصراني جئت لا ادري من اين جئت ولكنني اتيت ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشيت - [00:38:58](#)
لست ادري من اين جئت ولا الى اين امشي ولكنني هكذا اتيت في قصيدة طويلة حائرة ملخصها الالحاد الذي لا يدرى لماذا هو موجود في هذه الدنيا احد العلماء المعاصرین - [00:39:23](#)

يحاور ملحدا عالما في علم الاحياء فيقول له وهو يريد ان يبين له خطأه فيسأله يقول ما فائدة العين الحين فائدتها الرؤية طيب ما فائدة مثلا العدسة؟ ما فائدة كذا؟ يدخل له في عمق العين - [00:39:50](#)
وتفاصيلها فيقول هذا فائدته كذا بالتفصيل الدقيق. ثم يسأله عن الاذن ما فائدة الاذن؟ قال السمع. طيب ما فائدة الصوان؟ ما فائدة الخماض؟ ما فائدة مطرقة مع فائدة كذا ما فائدة؟ فيدخل في العمق والتفاصيل ويجيبه لانه ايش - [00:40:12](#)

متخصص بروفيسور في هذا الباب يقول فلما سأله عن كثير من اعضاء الانسان وهو يجيبني بطلاقة وعلم مبهر لانه متخصص فجأة بسعال فسكت وقال لي اي دونت نو اي دونت نو - [00:40:28](#)
ما هو هذا السؤال يقول سأله فقلت له فهذا الانسان باكماله الذي فيه هذه العين وهذه الاذن وهذا القلب التي فيها جميع هذه الفوائد الدقيقة. هذا الانسان الكامل ما فائدته - [00:40:55](#)

ما هدفه في هذا الوجود فسكت ثم قال لي اي دمت يعني لست ادري لاما ليس يدرى والطفل عنده لا يدرى تسأل الطفل في اول ابتدائي ثالث ابتدائي سادس ابتدائي - [00:41:19](#)

لماذا انت موجود؟ ماذا يجيب كل اطفالنا يعرفون يقولون انا موجود لطاعة الله. انا موجود لعبادة الله. انا اريد ان احصل ثواب الله لاصل الى الدار الاخرة وانجوا من عذاب الله لكي ادخل الجنة - [00:41:43](#)

وتقول ما والدليل على هذا؟ يقول قال الله جل وعلا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. اما الكافر لا لا يدرى لانه جئت لا ادري من اين جئت ولكنني اتيت - [00:42:10](#)

ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشيت حتى يقول بعض الملاحدة وهو يحاور مسلما احد الدكاترة الفضلاء ذكر ذلك في كتاب له عن الالحاد قال حاورت رجلا ملحدا فقال لي اصلا وجودي في هذه الدنيا غلطة - [00:42:26](#)
غلطة قلت له كيف غلطة؟ قال ما احد استشاراني حتى اتي لهذه الدنيا. انا اتيت بغير ارادتي وغير قصدي قال الدكتور فاضل وعقبري وعنه يعني ما شا الله تبارك الله خبرة في الحوار مع الملاحدة - [00:42:55](#)

قال الامر سهل ويسير ممکن ان نصلح هذه الغلطة او استغرب الملحد قال وكيف قال تنتحر تقتل نفسك ترجع الى ما كنت فيه الى العدم انتهی الموضوع انت احد استشارک في المجيء؟ اقتل نفسك وانتهى الموضوع. اصلاح غلطة. اخرج من هذه الدنيا لانك وجدت فيها - 00:43:14

بغیر ارادتك فبھت الذي کفر وسکت لانه لا يريد الموت لا يريد الموت. ارجع ارجع الى العدم حتى یستشيرک العدم. ويقول هل اتي بك او لا اتي بك؟ انظر هل سيفعل او لن یفعل - 00:43:40

من یفعل لك شيئا؟ العدم الذي تؤمن به انت وهو الالحاد لن یفعل لك شيئا ولذلك مبادئ هذه الدعوة واضحة ذكرنا الاساس الاول 00:43:58

الاساس الثاني انها قائمة على العلم وال بصيرة لا على الجهل ولا على البدعة الاساس الثالث - 00:44:24 انها قائمة على توحيد الله عز وجل. وتنزيهه وتقديسه عن كل ما لا يليق به الاساس الرابع انها قائمة على نبذ الشرک والبراءة من الشرک واهلہ هذی اربع اسس واضحة في الاية الكریمة - 00:44:46

لمنهج دعوة رسول الله صلی الله علیه وسلم الوقفة الثالثة عشرة وهي من اعظم الوقفات التي ینبغي ان ننتبه لها يقول الله جل وعلا 00:45:13 انا ومن اتبعني من هم اتباع الرسول صلی الله علیه وسلم - 00:44:46

من هو اتباع الرسول صلی الله علیه وسلم ها؟ الصحابة فقط کذا كل المسلمين اذا اتباع الرسول صلی الله علیه وسلم هم الامة کل من 00:45:34 اسلام وحسن اسلامه فهو من اتباع الرسول صلی الله علیه وسلم - 00:45:13

اذا لماذا تركنا نحن الدعوة الى الله ونحن من اتباع النبي صلی الله علیه وسلم لماذا تركنا الدعوة الواقع اننا عندنا تقصیر عظيم جدا في الدعوة الى الله جل وعلا - 00:45:52

تجد الانسان معرض اعراضا کاما عن الدعوة وكأنها لا تعميه ليست قضيتي المست من دخلوا في قوله ومن اتبعني بلى والذی نفسی 00:46:22 بیده اذا لماذا لا تدعوا الى الله لماذا تغلق علیک الدار؟ لماذا لا تبلغ دعوة الله - 00:45:52

يقول ماني بعالم الرسول لا هل قال الله عز وجل انا والعلماء انا والعلماء لا انا لست دكتور في الجامعة الله ما قال انا والدکاترة في 00:46:39 الجامعة في كلية الشريعة في موجود کذا - 00:46:22

ابدا طیب انا ومن اتبعني يعني کل اتباع الرسول صلی الله علیه وسلم يعني انا وانت الجميع حتى امي الامیة التي لم تقرأ ولم تكتب 00:46:59 تدخل في هذه الاية لانها من اتباع الرسول وليس من اتباع الرسول - 00:46:39

اذا كل فرد من الامة يجب عليه ان یدخل في الدعوة الى الله. لانه من اتباع رسول الله صلی الله علیه وسلم يجب انت تبالغ لا ما ابالغ 00:47:15 والله انا ما ابالغ - 00:46:59

انا لا ابالغ انا اقول يجب یجب على انا وانت کلکم يجب عليکم الدعوة الى الله وهذا الوجوب احيانا وجوب فرض عین في احوال 00:47:34 كثيرة جدا واحيانا فرض کفایة في احوال اخري كثيرة - 00:47:15

اذا كان هناك من يکفي ومن یقوم بالدعوة. لكن يا اخوان اسألکم سؤال هل الان فرض الكفایة قائم في الدعوة يعني هل مشائخ 00:47:56 وطلاب العلم الان اللي ما شاء الله وش کثراهم في العالم - 00:47:34

قد قاموا بهذا الفرض خلاص ارقد يا عبد الرحمن ويا محمد قد کفیت الامر هل هذا قائم السناء نرى ان الجهل في الامة خرافي؟ شيء 00:48:18 خیالی الجهل باصول الدين وفروع الشريعة شيء خیالی - 00:47:56

يا جماعة شيء يعني شيء یتعجب منه جهل في الصلاة جهل في الزکة جهل في الوضوء جهل حتى في قراءة الفاتحة صليت مرة في 00:48:40 طريق من الطرق هنا بين مكة والمدینة بين مكة وبين الطائف والرياض - 00:48:18

صلی بنا رجل تعجل صلی والله يا جماعة قد لا ابالغ اذا قلت انه لم یحسن ایة من الفاتحة ردينا عليه ما یسمع مسکته عقب الصلاة 00:48:59 قلت يا اخي لا عاد تصلي بالناس - 00:48:40

ما یجوزش لك تصلي بالناس ما یحسن تقرأ الفاتحة الو انا محسن الخلق الفاتحة قلتي وش سویت؟ ما غلطت وش غلطت فيه؟ 00:48:59 اعانة یعاند قلت وش خلعت فيه الاقل وش اصبت فيه - 00:48:59

انت لم تصب في شيء كل قرایتك غلط في غلط ونرد عليك ما تسمع لا عاد تصلي في الناس حتى تقرأ الفاتحة قراءة صحيحة رحت علم قرایة وصلی الدین ما هو لعبه يا جماعة - [00:49:24](#)

طيب هذولي من يعلمهم؟ اذا انا عرضت وانت اعرضت وهذا اعرض وهذا اعرض وهذولي كتر كتر جدا هل احيانا اناس ائمه مساجد يخطئون في قراءة الفاتحة ترى لا اخذه من خيال انا اعاني من هذا معاناة. حتى صرت اكره الصلاة من بعض الناس. مع قلة صلاتي خلف بعض الائمه. يعني انا في الاصل - [00:49:43](#)

مسجد لكن من كثرة ما يخطئ بعض الائمه لا اقول كلهم ولا اقول اكترهم لكن ائمه بعضهم رسمي ومع ذلك لا يحسن يقرأ الفاتحة قرأت صلิต اعطيكم مثال بس حتى ما تقولوا انك تتكلم بخيال. عندي امثلة كثيرة لكن مرة صلิต مع واحد. ان كان عندي اجتماع في المدرسة وكانت المدرسة بعيدة - [00:50:09](#)

لما كنت معلم فصليت في الطريق فكان يقرأ اهدا الصراط المستقيم يقول اهدا الصراط المستقيم بالطاء كدا اهدا الصراط المستقيم هذا صح ولا خطأ في خلاف يا جماعة في قراءة اللي يعرفون قراءات. في قراءة بالطاء - [00:50:33](#) ها ما خبر ما سمعنا ان كان في قراءة فالله يبتر عليه. انا ما سمعت ان في قراءة المهم كان يقرأ المستقيم. هو ما عنده علم بالقراءات بس هو يغلط غلط - [00:50:55](#)

بهجة عامية يدخلها في القرآن سلمت عليه بعد الصلاة وشكرته على حسن صلاته وقلت يا اخي عندي ملحوظ قال تفضل قلت انت تقرأ اهدا الصراط المستقيم بالطاء والقراءة بالباء المستقيم - [00:51:12](#) صح والله كلامك صح. قلت طيب حرام هذا ما يجوز اقرهاها بالباء قال جزاک الله خير ان شاء الله ابشر ابشر هذا واحد جزاک الله خير وهي ناحت يقول له لا من اللي قال لك - [00:51:30](#)

من اللي قال لك؟ انا ما خطبتك. انا ما اخطبتك ما اخطبتك شتسوی اتطاقي انت واياه قلت جزاک الله خير خلاص انا والله اني سمعتك اخطبتك حاول انك تتأكد ومع السلامه شتسوی؟ انت واياه - [00:51:48](#) وبعدهم يحتاج واحد قلت له في خطأ في الفاتحة لا انت تخطبوني انا مصلي ورائي فلان وفلان وفلان. قلت يمكنك يوم يصلوا وراك ما غلطته ولا فلان وفلان ذولي قد يكونون بعضهم يخجل يستحي ولا يعني يتکاسل في التنبيه ترى موجود قد يكون الانسان ما شا الله فاظل - [00:52:03](#)

عالمو ولا شبه عالمو بس يستحي شوي. يعني ما هو يتجرع يعني وحنا نتلقف يعني وش نسوبي بعد والله نخاف الله يعني بيسألك رب العالمين يعني. خاصة اذا كان شي واجب. شي ركن من اركان الصلاة هذا - [00:52:25](#)

الشاهد هذا بالمستقيم الله يجزاهم خير ويبيتنا واياه. مررت週間 the القادر كان عندي ايضا اجتماع في المدرسة فمررت وصليت معه والله ولله الحمد استجاب ورأيته يقرأها سمعته يقرأها المستقيم بس كانت ايش - [00:52:42](#)

يقرأها بصعوبة لكن بشوي شويش تعود اذا لابد ان تعلم الناس لابد ان تدعوا الى الله جل وعلا والناس يا اخوان بحاجة اليكم الناس بحاجة اليكم علموا الجاهل. ونبهوا الغافل. وارشدوا الضال التائه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا - [00:53:00](#)

واحدا خيرا لك من حمر النعم. خيرا لك من هذه الدنيا وتأمل ان يهديه الله على يديك وتكون له اسرة يهديها الله على يديه ويكون له اولاد ويكون ويكون ولربما كان عالما او داعيا او حافظا انظر - [00:53:30](#)

والى ما سوف يأتيك من الاجر والثواب خيال خيال ولذلك لا تتكاسل ابدا عن ان تدعوا الى الله. الدعوة الى الله وهذه الوقفة يمكن الرابعة عشرة تحتاج الى علم وبصيرة. ولكنها لا تحتاج الى ان تكون عالما مفتيا - [00:53:49](#)

فرق بين ان يكون عندك علم وان تكون عالما كل الصحابة او عامتهم دعوا الى الله هل كان كل الصحابة علماء بل كل الصحابة دعوا الى الله قبل ان يكونوا علماء - [00:54:15](#)

ابو بكر اول ما اسلم هل كان عالما مفتيا ومع ذلك اسلم على يديه ثلة كبيرة من الصحابة رضي الله عنهم وهكذا جماعة كثيرة من الصحابة رضي الله عنهم كان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويجلس عنده يوم يومين ثلاثة - [00:54:32](#)

اذهب داعية الى الله بل ابلغ من هذا ظمام ابن ثعلبة من اشهر الدعاء الى الله جل وعلاكم جلس يا جماعة عند النبي صلى الله عليه وسلم؟ ظمام ابن ثعلبة من بنى سعد السعدي - [00:54:51](#)

كم قعد مع النبي صلى الله عليه وسلم ها ساعة جلسة وحده كم قعد في هذه الجلسة لو تقرأ الحوار يمكن عشر دقائق ربع ساعة حواره مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:07](#)

حديث اصله في الصحيحين ورواه احمد بسياق اطول جلس ربع ساعة فرجع من اعظم الدعاء الى الاسلام. ما قال اصبروا خلنا نتخرج من كلية الشريعة ولا خلني اخذ الدكتوراه وبعدين يأخذ الدكتوراه ويرقد. يرقد على الدكتوراه - [00:55:29](#)

لكنه يشتغل في الوظيفة. الوظيفة ما شاء الله يعرف اللي ياخذ منها قريشات اما انه في المجلس يدعوه الى الله في المسجد يدعوه الى الله في السوق يدعوه الى الله في المجالس العامة عند اهل بيته لا ما عنده ما في دعوة الى الله - [00:55:51](#)

عندنا منهج مقرر دراسي في درسه حسب لكن غيره ما عندي شي. ليش ما تكون نشر علمك اعم ودعوتكم الى الله اعم؟ قال يكفيني هذا حسنت نيتكم ان شاء الله انك على خير. لكن هذا ما يكفي - [00:56:08](#)

تق انه لا يكفي لأن الامة بحاجة اليك. الامة بها حاجة اليك ايها الاستاذ الفاضل. الامة كلها تحتاج الى جهد ابناها. لأن الجهل كثير - [00:56:26](#)

والتقدير كثير والعمامية كثيرة والبعد عن الله كثير فشارك في الدعوة الى الله قدر ما تستطيع فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما عليها من النقاط المهمة - [00:56:46](#)

التي دلت عليها الآية الكريمة انا ساختصر لأن الوقت يعني ما عاد عندنا وقت كبير شوفوا يا اخوان لماذا الدعوة مهمة لماذا هي مهمة ولماذا الهوى والشيطان ما يحتاجان الى دعوة - [00:57:14](#)

مع وجود دعوة للهوى ودعاة للشيطان لكن هي ما تحتاج الى كبير دعوة لماذا لأن شريعة الله قائمة على امررين كلاهما يحتاج الى الدعوة الاول ان هذه الدعوة دعوة الى الله. على منهاج الله وشريعة الله. فما نريد احد يفعل - [00:57:41](#)

ما يشاء ويفعل ما يريد. اذا لابد من تعليم والتعليم يحتاج الى ايش الى دعوة ما في واحد يصلح اللي بيه يعني هل يصح ان واحد يقول انا اريد ان اصل الى الله خلاص ابا اسوبي اللي ايها - [00:58:05](#)

ابعد اترقص حتى اصل بالرقص ابى اقعد ازفن ابى اقعد مثلا افعل اي شي واصل الى الله هل يصح هذا ما يمكن اذا لابد حتى تصل الى الله من العلم والعلم لا يكون الا بدعوة من العلماء وكل من عنده علم - [00:58:19](#)

فان اصول الشريعة مبنية على الاتباع للابتداع ولان الدعوة الى الله يعني الى دين الله يعني الى شريعة الله لا الى شيء اخر وهذا لابد ان يأتي بالدعوة الى القرآن والى السنة. الامر الثاني ان الدعوة - [00:58:39](#)

الى الله قائمة على مخالفة الهوى ومخالفة الشيطان وهذى تحتاج الى دعوة اما ما يوافق الشيطان ويوافق له هذا ما يحتاج الى دعوة. ومع ذلك هو ترى موجود دعوة الى ذلك - [00:58:59](#)

لكن حتى تخالف الهوى وتخالف الشيطان تحتاج الى المذكر تحتاج الى الواقع تحتاج الى المعلم تحتاج الى الموجه تحتاج الى لضرورة ولذلك ارسل الله عز وجل الرسل يبينوا ويدعوا الى الله عز وجل - [00:59:17](#)

بالبصيرة الواضحة البينة اذا وصل الاذان عندكم قولوا لي وقف. هذا الرياض يقول اذن ما شاء الله انتوا استغفر الله الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله - [00:59:38](#)

اشهد ان محمدا رسول حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حيوا على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله نأخذ اخر وقفه ثم انتقل الى الشق الثاني للآية وهو شق مختصر - [01:00:37](#)

الوقفة الاخيرة وقد تجاوزت وقفات كثيرة الآية يعني انا كتبت فيها اكثر من او قرابة ثلاثين وقفه لكن الوقفة الاخيرة التي ينبغي ان نعيها لأن الدعوة الى الله جل وعلا تصح بما معك من العلم - [01:02:49](#)

ولا تجوز بما ليس معك من العلم فهي تصح وتتجاوز وتشرع وقد تجب بما معك من العلم وهو البصيرة التي معك ولا تجوز ولا تصح بما

ليس معك من العلم قد يكون عند غيرك لكنه ليس عندك انت - 01:03:12

انت فيه جاهل غير عارف وما في انسان يعرف كل شيء. فتدعوا الى الله بالبصيرة التي عندك. وكل مسلم عنده بصائر لكنه كلما ازداد علما كلما زادت بصيرته وزادت خيراته - 01:03:37

فانت علم الناس بما عندك من العلم. فاذا جلست في مجلس لماذا لا تدعوا الى الناس الى صلاة الفجر الناس اليسوا قد قصروا كثيرا في صلاة الفجر اليوم الجميع يشتكي من التقصير في صلاة الفجر - 01:03:58

تكلم عن صلاة الفجر فحد الدعوة ان تدعوا بالعلم الذي عندك. وان لم يكن معك اية ولا حديث ليس من شرط الدعوة ان تحفظ الاية او ان تحفظ الحديث. لكن من شرط الدعوة ان يكون عندك علم - 01:04:17

علم حلو وان لم تحفظ شيء من القرآن الا الفاتحة ولا هو بلازم تستدل لا يلزم ان تستدر اهم شيء تكون متأكدا ان هذا العلم صحيح لو جلست في مجلس - 01:04:39

انت تقول ما عندي معلومات ما احفظ ايات ولا احاديث ولا شيء تقدر تقول مثلا الله يجزاكم خير يا اخوة احرصوا على صلاة الفجر ترى ظبيها كثير من الناس بس - 01:04:57

كم اخذت كلام هذا نص دقيقة. فيه مسلم في الكرة الارضية ما يعرف يقول هذا الكلام ها ؟ تعالىوا. كل مسلم يقدر ولا ما احد يقدر الجميع وكل مسلم يعلم ان الناس بحاجة الى هذا الكلام. والله يمكن واحد يسمعها منك انا اذكر مرة تكلمت عن الفجر في المسجد - 01:05:11

ثلاث دقائق يمكن او اربع دقائق وكان عندي عامل مصرى صلي معنا كل الفروض بس ما يصلى الفجر ما شاء الله تبارك الله من بكرة لقيته يصلى الفجر استجابة لهذه الكلمة. والله يا اخوان قعد معنا حول سنتين ما تكاد تفوته صلاة الفجر - 01:05:35

وانه راح لبلده مصر هو مصرى ويرسل لي قال تراي لا زلت احافظ على صلاة الفجر بسبب الكلمة اللي قلتها ذاك اليوم سنوات وهو يحافظ على الصلاة هو عنده غشاوة عنده تلبيس من الشيطان يقول انت متعب انت كذا ترى الشيطان يتلاعب بالناس - 01:05:55

بعض الناس يجعله الشيطان مثل الخاتم في اصبعه يلعب في دورة على كيفه لكن لما انت تأتي وقد اعطيك الله شيء من الخير شيء من العلم شيء من البرهان شيء تدلله على الخير يطبقه خلاص - 01:06:21

يكون تغلب على الشيطان ولذلك اجتهدوا يا اخوان سينأتي في ميزانك يوم القيمة ملابين. فيه ناس معلوماتهم يسيرة لكنهم احسن من كثير من مشايخ العلماء اللي يقصرون في الدعوة تجده دائم يذكر ويعذب بادب برفق باسلوب جميل لكنه يجتهد الدعوة - 01:06:38

الى توجيه يعني اذا جلست في مجلس لا يلزم ان تخطب خطبة عصماء ان الحمد لله نحمد الله لا لا ترى ما له داعي الكلام هذا. وليس هذا من السنة في شيء - 01:07:03

السنة انك مع الناس اذا جلست في مجلس تتكلم ببساطة باريسية كل الاحاديث الواردة عن النبي صلي الله عليه وسلم هو واصحابه تجد لا فيها مقدمات ولا خطب ولا شيء جالس معهم قال اتدرون ما كذا - 01:07:19

اتعرفون ما كذا ثالث من كن في كذا كل الاحاديث ما في مقدمات لان حديث حديث مجالس هذا ما هو درس ما هو محاضرة ما هي خطبة جمعة فرق بين خطبة درس محاضرة - 01:07:34

تستفتحها والناس تنصت لك وكذا. وبين مجلس عابر انت تجلس انت واخوانك انت وامك وخواتك انت واصدقائك في الاستراحة له حاجة تستفتح وتخطب لا ما السوال انقل لهم فائدة جبلهم حديث جبلهم كلمة مفيدة جيب لهم فتوى جيب لهم قصة قرأتها وعلق عليها اسأل - 01:07:49

السؤال وقل من اللي عنده جواب جيب كتيب واقر جزئية جب في واتساب في المفكرة سطر وناقل الالاساليب كثيرة جدا بدون ان تكون هناك طرق يعني صعبة قد يكرهها او يستقلها بعض الحضور - 01:08:14

ما هو محاضرة في الكلية تقول، اسكتوا - 01:08:33

هذا مجلس عام بعض الناس لو قاطع واحد قال اسكت. احنا في قول الله وقول الرسول يا اخوي انت في مجلس عام ما هو ما تسكت الناس، ليشر ما يحق لك تسكت الناس. هذا مجلس الناس - 01:08:48

ان سكتوا فهذا منهم وادب منهم او سمحوا لك هم قالوا حدثنا في حديث وطلبو منك اما المجلس العابر هذا مجلس الجميع ما هو مجلسك انت ليس هذا مجلسك انت الخاص حتى تسكت الناس لا. وبعدين ما اجمل من الاربعة مع الاخرين. حتى - 01:09:04
اذكر انا في الحج مع انه اذا كان درس بس لابد ان يكون الداعي حكيم كنا في الحج في بعظ يسمونهم الحملات. بعض الحملات يصير فيها سرادق كبير مقسم مو خيام يكون مقسم الى مجموعات. في المجموعة هذى مثلًا فيها اربعين شخص متقابلين يكون زيارة لهم بعض طلبة العلم وكذا. يحدثهم - 01:09:27

فانا استفني احنا بالبسملة والحمد لله وتكلمنا في موضوع معين ايا كان هذا الموضوع - 01:09:52

ولاحظت في المجموعة الأخرى أو التي خلفها شخص يرقينا من بعيد. يرقينا من بعيد انا لاحظت انه يعني بأنه مرتاح للحديث. بأنه يعني يشعر بفائدة من الحديث. والحديث مفتوح يس انه كان ما في ميكروفون - 01:10:13

يعني بحيث ما كاد يسمعك اللي ورا لان المكان كبير يعني وبرنامج المقصود لاحضرت ان الرجل طمر على الحلقة اللي احنا فيها احنا حوا، اربعين رجل تقربيا وانا حالس في الوسط - 01:35:10

وجاء قدامي كذا وقابلني واسكتني. فلما اسكتني سكت تعريفا له. هو طبعا هو مخطئ لكن الحكمة مثل ما قال الله عز وجل ادع الى سببا ديك ايش بالحكمة - 01:10:47

الحكمة مطلب عنها لما رأيت وكذا سكت واستمعت الى كلامه حتى انتهى. ايش حيقول يعني؟ هو ما عنده الا معلومة نص دقيقة على عل ، كلام الله ، بكلام بعضه خطأ وبعضه - 01:11:09

صواب فلما انتهى من كلامه شكرت والله كلامك جميل وكذا واكثره صواب ونؤيدك فيما تقول وهذا افضل انك تقول تراك اخطيت.
هذا الكلام لا اشكره على ما اصاب. قبل ان تنتقده بما اخطأ فيه. قلت لكن ترى لا اافقك في الكلمة الفلانية والكلمة الفلانية هذا ما هي
صحيح وليس هذا موضوع الكلام عليه بالتفصيل - 01:11:24

منبهك انك يعني تتأكد من صحته لانها غلط ثم عدت في كلامي فجلس الى جانبي واستفاد من اللقاء كله. ورأيت انه قد تأثر واستفاد
لو كنت واجهته بشدة وقلت له اسكت خلك بعدي - 01:11:52

ترى ما هو مناسب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب وهو يخطب جاءه رجل فوقف وقال يا رسول الله جئت اسألك عن الدين فأنه، رجل اريد ان اتعلم دينه، - 01:12:10

هل قال النبي صلى الله عليه وسلم شيء هل قال له اصبر حتى لا تنتهي الخطبة؟ لانه جاهل ومبتدئ في الدين راعاه النبي صلى الله عليه وسلم وتآلف قلبه فنزل من المنبر وهذا الحديث في صحيح مسلم نزل من المنبر وزيادة على هذا امر بكرسي فاوتي بكرسي - 01:12:30

قال الراوي اراه له اربعة قوائم كانه من الحديد. قال فجلس معه النبي صلى الله عليه وسلم. ثم علمه دين حتى انتهى ثم قام فاكمل خطبته اين ترون هذه الاخلاق - 01:12:52

هذا محمد عليه الصلاة والسلام. وهكذا ينبغي ان يكون كل داع الى الله جل وعلا. نختم كلامنا في الدقائق الاخيرة بالقسم الثاني
01:13:10 - الذي اشرت اليه في اول اللقاء وهو قسم مختصر وساخر زياده

وهو دلالة هذه الآية الكريمة على وضوح منهاج الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الآية تدل على وضوح طريق النبي صلى الله عليه وسلم بتديريها من أكثر من خمسة عشر وجها - 01:13:26

الوجه الاول الوجه الاول قوله قل وقد ذكرت لكم ما فيها فهي بلاغ خاص يدل على اهتمام بهذا الامر. ثانياً مما يدل على وضوح هذه الشريعة الامر بتبليغها ولا يكون هناك شيء يؤمر بتبليغه الا - [01:13:46](#)

او اول شيء ايش واضح الشيء غير الباقي لا يمكن ان يؤمر بتبليغه لأن المجهول لا يمكن ان يقول بلغ الشيء المجهول لأنه لا يمكن ان بلغ الوجه الثالث انه اشار اليها بالاشارة الحسية. فقال هذه قل هذه والاشارة لا تكون الا - [01:14:05](#)

كشيء واضح وبين لأن الناس يرونها ثالثاً او عفواً الوجه الرابع انه قال سبلي فسماه سبلاً والسبيل هو الطريق والجادة الواضحة. اما غير الواضح لا يسمى سبلاً ولا يسمى طريق - [01:14:28](#)

وقد تسمى عند العرب التعاسيف ليست سبلاً بینة ولا سبلاً واضحاً. لكن هذه جعلها رب العالمين سبلاً واضحة بینة. الوجه الخامس من طرق وضوح هذه الرسالة انها اظافها الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:14:48](#)

وهذه اظافه بيان وتوضيح لأن الرسول كان معروفاً عندهم ويعرفون تاريخه عليه الصلاة والسلام. يعرفون صدقه فيهم وامانته فيهم. فهذه طريقي الواضحة البينة المنسوبة اليه ثم زادها وضوحاً بانها ليست من ذاته وليس لها جله بل هي دعوة الى الله عز وجل. فهو دعاء والدعا لا - [01:15:07](#)

ايكون الا لشيء واضح. هلرأيتم احد يدعو الى عزيمة في مكان غير واضح قال ادعوكم الى العشاء وسكت لازم يوضح وان ما وضح الناس بيقول له وبين يا ابو فلان - [01:15:35](#)

لازم يقول في البيت ولا في الاستراحة اذا لابد فالدعوة لا تكون الا لشيء معلوم. واضح وليس فيه اي خفاء عند السامعين. ثم الوجه السابع قال الى الله اه فهي دعوة الى الله - [01:15:50](#)

والله لا احد لا يعرف الله الجميع كل الناس يعرفون الله وبخاصة من وجهت اليهم هذه الدعوة. فالله هو الله ذو الجلال. والله هو الله ذو الاعلام، والله هو الله الخالق والله - [01:16:05](#)

هو الله الرازق. فانا لست ادعوكم لقبيطي ولست ادعوكم انما ادعوكم الى شيء الى من تعلموه وتعرفونه وهو الله جل في علاه فما فيه اعظم من هذا الوضوح ولا من هذا البيان. ثم قال والوجه الثامن قال على بصيرة. فهي دعوة - [01:16:23](#)

قائمة على العلم وليس على الجهل الوجه التاسع انه قال على ولم يقل بصيرة وعلى شف اختيار الالفاظ في القرآن تدل على ايش على العلو والارتفاع هنا سبلاً وهنا علو ظاهر وارتفاع وهنا بصيرة ظاهرة عالية مرتفعة ليست خفية - [01:16:43](#)

ثم قال الوجه العاشر قوله على بصيرة ينفي وجود الجهل في الشريعة ولذلك لا يوجد في الشريعة شيء مجهول كل ما في الشريعة يا اخوان واضح وبين ومعلوم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام الحلال بين والحرام - [01:17:11](#)

بين وبينهما امور مشتبهات طيب هذه الامور المشتبهات هل هي مجهولة في الشريعة ها يا اخوان مجهولة لا ما يهمكش هو دا ولذلك قال بعد لا يعلمهن ايش كثير يعني يعلمها العلماء - [01:17:34](#)

ارجع انت الى العلماء سوف تجدها باذن الله لكن الناس كثير منهم لا يعرفونها لانه ليس عندهم علم ولكنها ليست مجهولة. ولذلك من الخطأ البين قول بعض الفقهاء في بعض الاحكام هذا مشكوك فيه - [01:17:55](#)

هذا الكلام خطأ وقد رد ابو العباس ابن تيمية والامام ابن القيم رحمة الله عليهم اجمعين. وكثير من علماء المحققين الشيخ ابن عثيمين. الشريعة ليس فيها شيء مشكوك فيه انما قد يكون الشك عندي انا عند المكلف. واما الشريعة فالحال بين والحرام - [01:18:12](#)

نبين كلها بحمد الله الواضحة الوجه الحادي عشر انه دل على وجود اتباع لهذه الشريعة وعلى ان هؤلاء الاتباع يدعون الى هذه الشريعة وهذا وهذا كله يدل على وضوح هذه الشريعة - [01:18:32](#)

لأنه لو لم يكن لها اتباع وهؤلاء الاتباع يدعون اليها اذا كان الامر غير واضح لكن وجود اتباع مع ان ما فيها ليس هو. انما يخالف الهوى. وهؤلاء الاتباع يدعون الى الله هذا يدل على وضوحها - [01:18:56](#)

والاحظ وهو الوجه الثاني عشر انه ليس بعض الاتباع انه جميع الاتباع يدعون الى الشريعة. فهذا يدل على ان جميع اتباع

الشريعة يعرفونها. كما قلت لك امي وامك وجدتي - 01:19:15

الامية الاميتان يدعون الى الشريعة لانها واضحة بينة ما فيها بحمد الله خفاء. والدعوة الى الشريعة وتعليمها ليس معناه الافتاء
كما قلنا مارا شيء اخر نكتفي بهذا القدر من - 01:19:36

الوجوه التي دلت عليها هذه الآية على بيان شريعة النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
تركتم ايش على البيضاء ليهارها - 01:20:03

فأعرف ايها الموحد وأعرف ايها الداعي وأعرف ايها المسلم ان شريعتك واضحة وبينة واياك والمشككين واياك والمتشككين فان
كثيرا من الناس اليوم يريدون ان يشككوا في الشريعة بطرق كثيرة فاعلم انها واضحة فان كان من شك فهو عند المتكلم او عندك انت
- 01:20:19

فاذهب الى اهل العلم وتبيّن سوف يزول هذا الشك جاءني احد من كان يصلني معي الجمعة ولا يزال شاب مبارك اظن ذلك الوقت كان
يدرس في الكلية جاءني وهو يعني متضايق - 01:20:44

وانا عندي جلسة بعد صلاة الجمعة وادعو الحقيقة الائمة طلاب العلم قبل ان يجلسوا بعد صلاة الجمعة بالذات للناس للسؤال والافتاء
وطرح الاشكالات هذا فيه نفع عظيم قد جربناه بحمد الله اكثر من عشر سنوات - 01:21:11

وفيه نفع عظيم جدا ولا يلزمك ان تجيب على كل سؤال لا يلزمك يجب عن ما تعرف واللي ما تعرف قل ننظر فيه الاسبوع الجاي
نجاوب عليه ان شاء الله - 01:21:31

وين حصل قراءة من كتاب وتعليق عليه الكتب السهلة المناسبة لعامة المسلمين هذا جيد مثل كتاب شيخنا الشيخ
عبد العزيز بن باز رحمه الله الدروس المهمة لعامة الامة شرحته كاملا. ثم شرحت مجموعة من الكتب غيره بعد صلاة الجمعة كدرس -
01:21:49

لعموم المسلمين ثم نفتح مجال لعند السؤال عنده استشارة اللعن فيها ارهاق فيها بعض التعب. لا نقول لك تراها مريحة فيها تعب انت
حضرت الخطبة والقيت الخطبة. اجلس بعد الخطبة فيها يعني - 01:22:08

بعض الارهاق والتعب ترى لا هي بدعة ولا شيء حتى الشيخ ابن عثيمين بعض الناس ينقل عنه يقول ما يصلح. ترى كلامهم غلط اللي
ينقلونه عن الشيخ. ابن عثيمين فصل. فتوى معروفة وعندني موجودة - 01:22:24

الشيخ ابن عثيمين يقول الدرس ما في بأس تعليم الناس ما في بأس لكن يقول الذي لا ينبغي ان تضع خطوة اخرى وموعدة اخرى
بعد الصلاة بعض الخطباء يخطب خطبة خطبتين والثالثة عقب الصلاة يكمل الخطبة اللي ما كملها لا هذا اللي غلط - 01:22:37
اما تضع درس علمي او فتاوى او ما اشبه ذلك هذا طيب لان الناس يجتمعون في هذا اليوم. ثم انت لا تلزم الناس بالجلوس اللي
بيجلس الله يحييه جالس احيانا والله يجلس مئتين ثلاثة شخص - 01:22:56

يجلس مئة شخص الناس عندها رغبة في الخير ولا يتيسر له حضور الدروس العلمية المنتشرة. بعضهم يعني عنده دوام في الليل
وعنه ارتباطات. فجلسة بعد الظهر هي ما عنده لا دوام لا ارتباط لا كذا يجلس ربع ساعة نص ساعة الاربع انت لا تطول -
01:23:10

لا تطول ربع عشر دقائق حط الدس عشر دقائق وبعددين اللي عنده سؤال اثنين ثلاثة كلها نص ساعة قد تجد حسب الناس يعني احيانا
احنا نجلس نص ساعة احيانا ساعة الاربع احيانا ثلث ساعة احيانا ساعة ونص بحسب الموجودين يعني - 01:23:32
والانسان يبذل طالب العلم وهذا من الدعوة الى الله الدعوة الى الله ولا يعني احصي كثرة من استفاد ومن اهتدى من هذه اللقاءات
الخلاصة. فجاءني هذا الفتى هذا الفتى - 01:23:50

وهو متضايق وقال لي ان صديقي يطعن في الامام البخاري ما اعتدنا ان احد يطعن في الامام البخاري في بيته المحافظة المتدينة
المستقيمة هذا شيء نادر يعني قلت لماذا؟ قالوا ان سمع فلان هذا معرف بالضلال والبدعة. رجل خرافي - 01:24:04
من اهل الخرافية والبدعة والضلال والهوى قلت نعم هذا قد اظل خلقا كثيرا بل اوصلهم الى الالحاد. ولا يجوز الاستماع الى مثل هذا

وغيره وهو المسمى اسميه لانه ضال مضل من اهل البدع المشهورين عدنان ابراهيم. هذا انسان مرجف. عنده ضلالات بعد رمل عالج

01:24:28

يعني لا يجوز الاستماع الى امثال هؤلاء. وبخاصة لمن ليس عنده علم عنده محاضرات سلسلة محاضرات في نظرية دارومن في التطور. هذا جنون وكل محاضراته يؤيد هذه النظرية وهذي كفر - 01:24:50

نظرية دارون كفر ومع ذلك هو يؤيدتها ويقول سوف ارد عليها سوف ارد عليها. والى يومك طبعا ما بعد رد عليها. حلقات وهو يؤيدتها ويؤيدتها ويقول سوف ارد سوف وما عليك ما بعد رد ليته حتى سوا مثل الرازي اللي كان يولد الشبه ويحجب عليه اجابات ضعيفة هذا حتى اجابات ضعيفة ما ما جابها - 01:25:09

وكانه متتبع بها والعياذ بالله المقصود اظل خلقا كثيرا كثيرة يحذثني احد الفضلا من طلاب العلم يقول كثيرا من الحد عندنا لما نناقشه سببه عدنان ابراهيم هذا لانه يشير شبه كثيرة على الاسلام. ولا تباعد ان يكون منافقا باطننا - 01:25:32

كما كشف شخص عندها هنا في السعودية انا اعرفه وجلست معه ترى بعد ذلك وهو قد تزوي بزي اهل السنة بعد ذلك ظهر انه باطني خرافي مبتدع ظال عرف بعد هذا - 01:25:55

وفضح نرجع الى هذا قلت له يا اخي اسمع اقرأ بس انت عن البخاري اقرأ اي معلومات عن البخاري واجلس مع الولد هذا مناقشة عن البخاري سوف تجد انه ما عنده عمق. سوف تزول الشبهة - 01:26:12

واذا ما زالت ارجع الاسبوع الجاي نشوف انا ويلاك حلول اخرى. بس هذا الحل جربه ان شاء الله انه يكون مفيد والله يا اخوان والله يا اخوة رجع الى الجمعة القادمة التالية يعني - 01:26:33

وهو متلهل مستبشر فرح مسرور قلت لها وش صار؟ قال ابشرك تاب الى الله واستغفر و قال ما عاد اعود انا عرفت اني في خطأ وفي ضلال وان شاء الله ما عاد ارجع الى هذا - 01:26:48

قلت وش سويت تعال يا بدر قريت معلومات اللي في ويكيبيديا عن البخاري بس في ويكيبيديا هذي صفحة يعني صغيرة. ورحت له قلت انت وش تعرف عن البخاري؟ قال والله ما ادرى سمعت انهم يطعنون فيه - 01:27:04

وشكله انه عنده خرابيط انت ما تفهم. البخاري كذا البخاري كذا كذا. خذ معي وعطي كلمتين ثلاث وكل ما ناقشني عطيته جواب. من المعلمات اللي قريتها يعني يقول فتاب الى الله جل وعلا - 01:27:18

ترى كثير من اولادنا قريب ما بعد تعمقت عنده الشبه. نعم يوجد ناس يعني تعمقت عندهم لاسباب. لكن كثير منهم دخلت عليهم والاناء فيه نوع من الفراغ فكادت فانت اذا ازلتها مباشرة زالت بحمد الله اكتفي بهذا القدر. اشكركم اهل الدلم على هذه الدعوة الطيبة المباركة - 01:27:34

اشكركم على هذا الحضور الطيب المبارك اشكر اه اخوتي في اه اه مركز او جمعية الدعوة بالدلم واحص انه اخوي ابو فيصل اخي ابو انس الشیخ فیصل الله یحفظه علی هذی الدعوۃ - 01:27:56

واشكر اخي فضيلة امام المسجد على ايضا دعوته وجماعة المسجد والحضور جمیعا اشكركم على انصاتکم ومشارکتکم واسأل الله عز وجل ان يجعل ما تقدمونه وما قدمتموه في میزانکم يوما القى الله جل وعلا وشهاد کما جمعنا في هذا البيت العظيم - 01:28:14

المبارك من بيته جل في علاه ان يجمعنا في مستقر رحمته ودار كرامته وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعین - 01:28:36